# التماثيل الفخارية الصغيرة: نموذج من المجتمع النوميدي

**د. نورية أكلي**

أستاذة محاضرة بمعهد الآثار جامعة الجزائر 2

**ملخص**

عبّر المجتمع النوميدي عن هويته بأساليب متعددة، من خلال صناعات حرفية مختلفة تجمع بين الشؤون الدنيوية وآمال ما بعد الموت. ومن بين تلك الصناعات نجد التماثيل الفخارية الصغيرة التي تتميز بالواقعية والمثالية والتي تعتبر جزءا من الوثائق الأثرية الضرورية، تسمح بمعرفة مظاهر المجتمع النوميدي وتعكس أيضا معتقداته.

**كلمات الدالة:** نوميديا، المجتمع، الهوية، الوشم، الحرف، التمثال الصغير، الفخار.

**Abstract**

The Numidic society expressed its identity in different ways. It combined the worldly affairs and the afterlife hope. And its crafts were proofs that expressed pure human creativity and a basic instinct dating back to ancient time because it reflected believes that reflect in their minds. They manufactured terracotta figurines to differentiate between reality and utopia. This latter considered part of the necessary document relics that allow to know aspects its community, believes and a testimony to the uniqueness of Numidia.

**Keywords**: Numidia, society, identity, tattoo, craft, figurine, terracotta.

Haut du formulaire

**Résumé**

La société numide a exprimé son identité de multiples façons à travers divers métiers artisanaux en conciliant entre la vie terrestre et les convictions liées à l'au-delà. Parmi cet artisanat, nous trouvons des figurines en terre cuite qui se caractérisent par le réalisme et l'idéalisme. Elles font partie de la documentation archéologique nécessaire pour mieux connaître certains aspects de la société et pour pénétrer ses croyances.

**Mots-clés:** Numidie, société, identité, tatouage, artisanat, figurine, terre cuite.

## مقدمة

من بداية التاريخ تعاقبت البنية المجتمعية للشعوب إلى عدة مراحل حيث كانت قبائل وعشائر ثم مجموعات عِرقية حتى أصبحت الهوية المجتمعية هي المسيطرة. فالكثير من المؤرخين القدماء قدموا تاريخ المملكات على أنه امتداد لمواجهات وحروب عصفت بهوياتهم على مر العصور. ولهذا السبب كانت الهوية الجماعية في المجتمعات القديمة عاملا أساسيا للتعبير عن الرفض المطلق للانتماء إلى تركيبة ثقافية أكثر تنوعا واختلافا.

فالهوية الجماعية ظاهرة قديمة، ولم تبق آثارها إلا القليل، وتتغير مع مرور الحقب التاريخية ولا يمكن تعريفها في حقبة دون الأخرى إلا من خلال نماذج تمثل المجتمع المنبثقة منه

(Muller C., Prost F.,2002). ومع ظهور المملكات وبزوغ ظاهرة الاهتمام بالفرد، جاء تعريف جديد للهوية يمتد إلى ما هو أبعد من مجرد قضايا سياسية وهو تعريف في إطار ثقافي محض، وفي مجالات عديدة للأنشطة داخل المدن. وهذه الحاجة للتعبير عن الهوية، جعلت نوعا من التنافس ينشأ بين المدن، الشيء الذي يتجلى في نظم الأوزان والمقاييس والعملة المتعامَل بها (Lenormant F.,1875).

إن تسلسل الحضارة وتطورها هو في الحقيقة تطور للهوية الفردية، وهذا التطور لم يكن باستطاعة المجتمع النوميدي تجاوزه، أو المفر منه خلال نشأته، ولم يكن باستطاعة حضارة نوميديا التطوّر دون الاحتكاك بالحضارات المعاصرة لها والتأثر بها، مما جعلها خلال بضعة قرون تحقق تقدما كبيرا في جميع الميادين، وهذا راجع لموقعها الاستراتيجي الذي جعلها محاطة بأكبر الحضارات في تلك الفترة الزمنية.

إن إبراز التفاعل الثقافي بين الحضارات القديمة غالبا ما كان ينحصر في مسألة التبادل التجاري. ومَن مِن الفينيقيين أو اليونانيين كانوا الأوائل في ترك بصماته على مدن شمال إفريقيا المطلة على حوض الأبيض المتوسط؟ فهناك حضارة قديمة تتأثر وتؤثر على الحضارات الأخرى، كما أن وجود أدوات غريبة شاهدة على تنقل أشخاص لا ينتمون إلى هذه المنطقة ما هو إلا دليلا إضافيّا على أن هذه المجتمعات كانت متعايشة مع بعضها البعض.

## 1- نبذة تاريخية للتماثيل الفخارية الصغيرة

عرفت الصناعة التماثيل في العصور القديمة انتشارا واسعا. وهي تحمل دلالات رمزية وروحية تبرز مفاهيم تلك العصور ومعتقداتها (Berthelon Dr.,1904). والأساليب الفنية التي استخدمها الحرفي في صناعة هذه التماثيل باعتبارها أحد أهم المعايير في قياس تطور الفنون وتحديد طبيعة الصلات التي كانت قائمة بين مجتمعات العالم القديم، التي عاشت خلال الفترة التاريخية القديمة. فهي تسمح بالتعرف على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية التي كانت شائعة خلال تلك الفترة.

وبفضل الأبحاث المعاصرة حول دراسة الفنون التشكيلية–التصويرية تبيّن أنّ فنّ صناعة التماثيل الصغيرة قد احتل مكانة هامة. ولكن رغم صغر حجمها والمادة التى صنعت بها (الطين الذي يعتبر المادة الأوليّة الأقل كلفة وسهلة التّصنيع والتشكيل يدويا) لم تحظ بنفس القدر من الرعاية والاهتمام الذين حظيت بهما بقية الأعمال الفنية الضخمة من قبل الباحثين. ومن هنا قلّما نجد مادة علمية مكثفة عن هذه التماثيل الصغيرة.

وجدت أولى آثار فن صناعة التماثيل الفخارية الصغيرة في الجزء الجنوبي لحوض البحر الأبيض المتوسط، إذ كشفت الحفريات بشمال إفريقيا بالتحديد حفريات –موقع آفالو بورمل– أول وأقدم تظاهرات نشاط فني منقول ضمن الترتيب الأثري الذي يعود إلى الوجه الثقافي الإيبيروموريسي والمؤرخ ما بين BP11000 وBP.18000 اكتشف بهذا الموقع نوع جديد من اللقى مصنوعة من الفخار بطريقة دقيقة والمتمثلة في تماثيل ذات أشكال حيوانية وآدمية[1]. ونلاحظ الأهمية التي يوليها الفنان لرسم وتشكيل الوجه الآدمي بطريقة تفصيلية رمزية، منها استعمال الثقوب البسيطة للتعبير عن العيون والفم وشكل الجسم (Grasse E.,1902). وهذا مايمكننا من القول بأن إنسان مشتى آفالو يعتبر إلى يومنا هذا أقدم حرفي مارس تقنيات التشكيل وصناعة التماثيل الصغيرة (Hachi S.,2003 et 2002 ). وهذه الأخيرة تعتبر منتوجا محليا يعكس الممارسات الرمزية الإبداعية لآخر مجموعات الرجل الكرومانيون لشمال إفريقيا (Dechelette J.,,1908) فهل يمكن اعتبار تماثيل آفالو كمرحلة سابقة للمنتوج النهائي لأنها إختفت تماما في العصر الحجري القديم الأعلى؟ مع الأسف لا تسمح ندرة اللقى والمعطيات التي تعود إلى فترة ما قبل التاريخ في شمال إفريقيا ببلوغ معلومات جديدة للإجابة عن العديد من التساؤلات والتي من أهمّها مسار ونوع تغيّرات الأسلوب والتحولات التي تعرضت إليها التماثيل الفخارية الصغيرة عبر تلك الفترة الزمنية.

لعبت جزيرة قبرص دورا هاما وفعالا في نقل رصيد فن صناعة التماثيل الشرقية إلى المراكز المستعمرة في القرن الثامن قبل الميلاد المسيح. وبفضل قوة التواجد والنفوذ الفينيقي استطاع صنّاع التماثيل إدخال أشكال وعناصر فنية تصويرية تشكيلية جديدة وغريبة عن التراث المحلي القديم، تتمثل في تماثيل لإناث عارية أو مرتدية، اليدان على الثديين أو تمسكان هدايا وهبات، وفي تمثال لاعبة الدف إذ تحمل آداتها الموسيقية على الصدر أوفي الجنب. عثر بقرطاجة على تماثيل مصنوعة يدويا مشابهة للأنماط المعروفة في الصقليّة والمكرسة لعبادة الآلهة أليوسيس، ديميتير وكوري. وتعتبر تماثيل لإناث مرتدية تحمل طفلا أو إناء على كتفيها، وتماثيل لعازفات، ومبخرة على شكل رأس، ونماذج أخرى لآلهة مشيدة على قاعدة، أو المتوجة بـ "Kâlathos" مزين بورود، بالإضافة إلى صفائح دائرية ومستطيلة الشكل تحمل زخارف ونحت بارز أو منقوش على عمق، تعتبر كقوالب حلويات لها بكلّ تأكيد أهمية وقيمة جنائزية ورمزية (Cherif Z.,2004 ,2002 ,1999).

1- تم العثور على تمثال من الطين ا:14مم و ع:14مم، قطعة واحدة يعود تاريخها إلى فترة ما قبل التاريخ وجدت في مقبرة آفالو بورمل، تنتمي الى العصر الحجري القديم الأعلى في شمال أفريقيا.

لوحظ استخدام تقنيتين أساسيتين في صناعة التماثيل ألا وهما: تقنية الصنع بالدولاب وإنهاء التفاصيل يدويا إلى جانب تقنية التصنيع بالقولبة. ويجدر الذكر أنّ هذه التماثيل الفخارية الصغيرة وجدت في المقابر والأماكن المقدسة. وفي هذه الأخيرة تم العثور بشكل استثنائي على تماثيل ذكور وإناث مصنوعة بتقنية الدولاب. بعد التشكيل أو القولبة، يتمثل العمل النهائي في تمليس المساحة، حيث يمكننا من خلال بعض الأمثلة ملاحظة هذه العملية على شكل خطوط متناسقة ترجع إلى احتكاك بفرشاة جد رقيقة، نادرا ما يطبق هذا التمليس بواسطة أصبع اليد بينما نشاهد آثار إدخال الأصبع على الأجزاء غير المعروضة بشكل خاص على الوجه العكسي للصفائح المقولبة. وفي معظم الحالات، لونها بني فاتح شبيه بلون العاج. واستخدام طريقة الإشارة إلى التفاصيل المورفولوجية، تفصيل الفساتين بإجراء شقوق (Hermary A.,2000) . لكن عند انتشار واحتكار الأنماط الإغريقية القارية وبالأخص نمط التناجرا استعمل الحرفيون تقنيات تشكيل وزخرفة جد متباينة، ومنه تصبح صناعة هذه التماثيل حرفة (Caubet A.,2009 ) من مهام الحرفي المختص، لها مكانتها في المجتمع القديم.

## 2. التماثيل الفخارية النوميدية

نظرا لقلة التنقيبات في المواقع الأثرية الجزائرية وندرة التقارير المنهجية والدقيقة حول حفريات المقابر تكتفي لعرض بعض الملاحظات الأوّلية. لكن بالرغم من ذلك تبقى ندرة المنتوج في الإقليم النوميدي ظاهرة تثير التساؤلات حيث عثر عليها في بعض مواقع أثرية (انظر الخريطة).

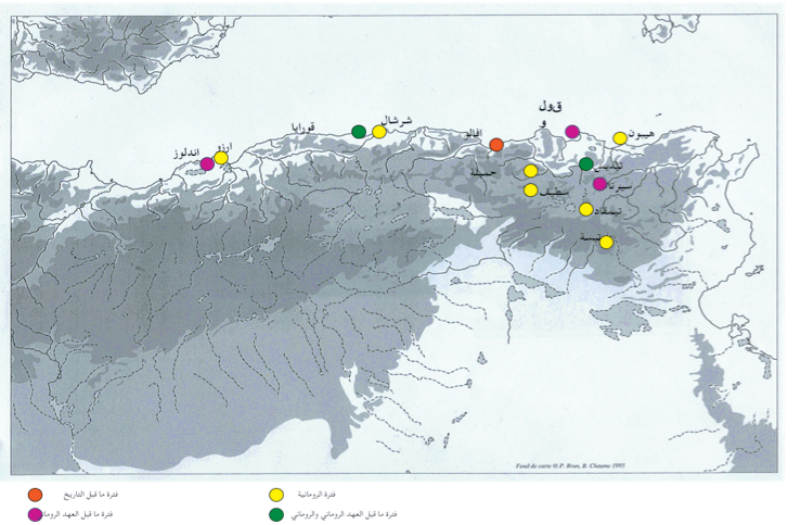


خريطة توزيع التماثيل الفخارية الصغيرة

إن التماثيل التي تم العثور عليها في المقابر[1]، يفترض وضعها تحت معتقد ملائم للانتقال إلى عالم الأموات. وعليه يجب الاهتمام بالمعنى الدقيق للرمزية الجنائزية للتماثيل التي تم اكتشافها داخل القبور التي كانت تخدم بالأساس هدفا نذريا لطهارة فعالة لتنقية الروح وتطهير الإقامة ولطرد الارواح الشريرة وذلك باستعمال المبخرة(Besnier M.,1918 ). و في هذا الصدد نذكر مقطع لشاعر سومري حيث يقول: لبد من إحاطة الميت بالأمان، وذلك بفضل قدرة ومفعول البخور التي تتيح متابعة إستار عند صعوده الرائع نحو الحياة(Ferron J.,1969) .

نلاحظ أن نمط التماثيل التي تم العثور عليها غير مطابقة لتقليد إيكونوغرافي معين. وعليه هل يجب تقييم واعتبار هذه الأدوات حسب هيئتها المورفولوجي ومحاولة ترجمتها واستخلاص بعض التقسيمات الجغرافية والاجتماعية؟ مع أنه يجب الأخذ بعين الاعتبار بساطة نوعية الإنتاج الذي لا يكاد يسمح لنا بالقيام ببعض التحليلات الأسلوبية أو ما ينبغي النظر إليه.

**النّوع الأوّل**: النّوع الأوّل يمثّله أواني تم العثور عليها في سياق مختلف (جنائزي و نذري) تؤرخ بين القرن الاول والقرن الثالث قبل ميلاد المسيح . يعتبر نمط مميز حيث الحرفيّ مثل تعابير وجه الإنسان.

1. تمثال صغير من الفخار[2] مع سمات أنثوية ويطلق عليها اسم تانيت (الصورة رقم1): يمثل امرأة بثديين، واليد اليسرى ممدودة، واليمنى منكسرة، وأنف ضخم، وعيون دائرية، والسرة والجنس الأنثوي ممثل بنقطة وخط. الظهر مزخرف بخطوط منكسرة على طول العمود الفقري وحزام على مستوى البطن وهي تمثل وشم .

**الصورة رقم 1**

**الارتفاع: 8.8 سم، المصدر: قوريا، مكان الحفظ: متحف شرشال**

1- كان من المستحسن معرفة موضع التماثيل الصغيرة بالتحديد في المقبرة حتى يتسنى لنا اقتراح افتراضات حول وظيفتها .ولكن هذه المعلومات لم تدون في أي تقارير الحفريات.

2- التمثال الصغير هو جزء من إناء كما نرى في قاعدتها وجود ثقب تعليق، ربما يكون يمثل مقبض لمصباح أولإناء حروق العطور التي شكله غير معروف بالنسبة لي.

2. رأس آدمي ذو وجه بشع (الصورة رقم2): أنف ضخم، وشفتين منتفختين، وعيون محملِقة. مصنوع بطينة مطلية بلون أصفر فاتح.

**الصورة رقم 2**

**الارتفاع: 3سم والقطر: 5.5سم، المصدر: سيدي مسيد، ومكان الحفظ: متحف سيرتا**

3. رأس آدمي، ذو أنف مدبّب وعيون محدّدة بفجوات، وآذان على شكل قرص، وعلى مستوى العنق شريط من طلاء أحمر. مصنوع بطينة مطلية بلون برتقالي داكن (الصورة رقم3).

**الصورة رقم 3**

**الارتفاع: 9سم، القطر: 4.5سم، المصدر: تيديس، مكان الحفظ: متحف سيرتا**

4. ثلاثة أقدام ممثلة برؤوس آدمية تحمل إناء (الصورة رقم 4). تتصف بأنف مستقيم، وعيون على شكل فجوات، ومظهر الفم يعكس المشاعر من خلال ملامح الوجه (حزينة، سعيدة، وسطية). مصنوعة بطينة حمراء مطلية بلون برتقالي داكن.

**الصورة رقم 4**

**ارتفاع الإناء: 30سم، ارتفاع القدم: 9سم، قطر القدم: 4سم، المصدر: تيديس، مكان الحفظ: متحف سيرتا**

**أجزاء من الصورة رقم 4**

**النّوع الثّاني**: يمثّله أنواع من التماثيل التي صنفت حسب الشكل المورفولوجي ومنها: تماثيل أنثويّة، وذكريّة، ومقطبة الوجه. مصنوعة بتقنيتي (القولبة واليد). تعود إلى القرن الأول والثالث ميلادي، تم العثور عليها في سياق مختلف (مسكن، مقبرة، قاعة العبادة)، وهذه التماثيل ذات الأسلوب المميز تعتبر حرفة محلية تقليدية.

5. تمثال لسيدة عارية (الصورة رقم5): الرّأس متوّج، وعيون غائرة داخل حجّاج العين، وأنف كحدّ السكّين، ومثل الفم بخطّ أفقي. أما الذّراع الأيمن مرفوع وحامل لسوار. مصنوع بطينة برتقالية والوجه مغطى بطلاء أصفر فاتح.

**الصورة رقم 5**

**الارتفاع: 8.1سم، القطر: 2.2سم، المصدر: تيديس، مكان الحفظ: متحف سيرتا**

6. رأس آدمي كاريكاتوري، أنف كحدّ السكّين، عينان دائريّتان حادّتين وفم بشفتين منتفختين، بينما الذّقن بارز، ورقبة طويلة (الصورة رقم6)، مصنوع بطينة برتقالية.

**الصورة رقم 6**

**الارتفاع: 6.4سم، العرض: 2سم، المصدر: تيديس، مكان الحفظ: متحف سيرتا**

7. تمثّل رأس رجل كاريكاتوري بتسريحة شعر مميزة، ذو أنف كحد السكين، وعينين بيضاويتين كبيرتين إحداهما بارزة مع بقاء أثر العين الأخرى (الصورة رقم7)، وتظهر آثار للفم والأذنين والشنب، مصنوع بطينة برتقالية.

**الصورة رقم 7**

**الارتفاع: 3.1سم، المصدر: تيديس، مكان الحفظ: متحف سيرتا.**

8. رأس آدمي كاريكاتوري، بأنف كحد السكين، الفم علي شكل مستطيل والشفتين والذقن بارزين والجزء العلوي للرّأس ناقص (الصورة رقم8)، مصنوع بطينة برتقالية مطلية بالأخضر.

**الصورة رقم 8**

**الارتفاع: 6.5سم، المصدر: تيديس،مكان الحفظ: متحف سيرتا**

9. رأس كاريكاتوري بأنف مشكل كحد السكين، وعيون دائرية، ولحية، وحاجبين متقاربين، والفم مشكل بخطين (الصورة رقم9)، مصنوع بطينة برتقالية.

**الصورة رقم 9**

**الارتفاع: 6.5سم، المصدر: تيديس، مكان الحفظ: متحف سيرتا**

10. إناء من الفخار يصور رأس الإنسان (الصورة رقم10)، الأنف على شكل حد السكين مشوه، والعينين غارقة ومستديرة أشار للفم بخطوط أفقية.

**الصورة رقم 10**

**الارتفاع: 8سم، المصدر: تيديس، مكان الحفظ: متحف سيرتا**

11. مزهرية نذرية من الفخار الأحمر (الصورة رقم11)، مطلية بلون أصفر فاتح متمثلة في رأس آدمي، جذعه مغطى بلباس مثني منسدل من الكتف الأيمن، وهي منكسرة على مستوى الرقبة.

**الصورة رقم 11**

**الارتفاع: 9.5سم، المصدر: تيديس، مكان الحفظ: متحف سيرتا**

12. رأسين آدميين كاريكاتوريين أصليين (الصورة رقم12"أ"– الصورة رقم12"ب")، بأذنين على شكل مقبضين مطليين بلون أصفر فاتح، وتنقصهما الأجزاء السفلية. مصنوعين بطينة برتقالية.

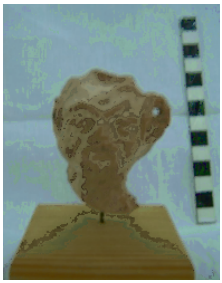

الصورة رقم 12 "أ"

الصورة رقم 12 "ب"

الارتفاع: 5.5سم، المصدر: تيديس، مكان الحفظ: متحف سيرتا

13. مزهرية نذرية من الفخار الأحمر البني (الصورة رقم13)، تتمثل في رأس وجذع امرأة ذات تسريحة مشكلة من خصلات صغيرة منسدلة على الجبهة وعلى الوجنتين، ووشم على الخدين على شكل ست نقاط صغيرة دائرية تتوسطها نقطة سابعة. ووشم يظهر ممثّلا بنقطتين على حافة ما بين الشفتين، ووشم آخر ممثّل بنقاط على شكل صفّ تبدأ من الذقن حتى الرقبة، وتحمل المرأة قلادة، وترتدي فستانا مكشوفا، الرقبة والكتفين محاطان بشريط سميك يصل حتى الصدر، وهي شبيهة بالمرأة اللبربرية. مصنوع بطينة برتقالية.

الصورة رقم 13

الارتفاع: 9.5سم، العرض: 5سم، المصدر: تيديس، مكان الحفظ: متحف سيرتا

**النّوع الثّالث**: يمثّله أنواع من التماثيل أنثويّة مصنوعة بتقنية القولبة. تعود إلى القرن الثالث والخامس ميلادي، تم العثور عليها في سياق مختلف (مقبرة، قاعة العبادة).

14. تمثالان العذراء المسيحية في حضنها طفل والميرون على الجزء الخلفي من تمثال، مؤرخة بين القرن الرابع والخامس بعد الميلاد المسيح (الصورة رقم 14 "أ"– الصورة رقم 14 "ب").

الجهة الخلفية الجهة الأمامية

**الصورة رقم 14 "أ"**

**الارتفاع: 11سم، مكان الحفظ: متحف الآثار القديمة**

الجهة الخلفية الجهة الأمامية

**الصورة رقم 14 "أ"**

**الارتفاع: 11سم، مكان الحفظ: متحف الآثار القديمة**

15. تمثال لامرأة (الصورة رقم15) من عجينة ذات لون بني فاتح.

**الصورة رقم 15**

**الارتفاع: 9.5 سم، عرض الكرسي: 4.5 سم، عرض الجسم: 2.9 سم**

**مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة**

16.تمثال لامرأة ينقصها الرأس(الصورة رقم16) من عجينة ذات لون بني.

الجهة الأمامية

الجهة الخلفية

الصورة رقم 16

**الارتفاع: 14.3سم، العرض: 4.6 سم، المصدر: قوراية، مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة**

17. تمثال صغير ينقصه جزء من الذراع (الصورة رقم17)، من عجينة ذات لون بني قاتم.

**الصورة رقم 17**

**الارتفاع: 22سم، العرض: 9.4 سم، مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة**

18.تمثال ينقصه الرأس (الصورة رقم18).

الجهة الأمامية

الجهة الخلفية

**الصورة رقم 18**

**الارتفاع: 17.5سم، مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة**

**الخاتمة**

كانت الصناعات الحرفية أدلة تعبر عن إبداع محض للإنسان، وغريزة أساسية تعود إلى الأزمنة القديمة.

تمثلت أهمية هذه الحرفة القديمة في الحفاظ على هوية المجتمع النوميدي والفرد النوميدي بالأخص. فقد مكنتنا دراسة هذه المواد الأثرية من التعرف عن قرب لإيديولوجية خاصة بالمجتمع النوميدي، وبشكل أدق من تماثيل تعكس طريقة التفكير. وتعتبر أيضا وسيلة لإعادة إنشاء المحيط الاجتماعي–الثقافي لهذا المجتمع.

على إثر المعلومات التي عرضت سابقا، تعكس مجموعة التماثيل الفخّارية الصغيرة توزيعا خاصّا، حيث تميزت بعناصر فريدة وجديدة للتحليل. وهناك ثلاث نقاط رئيسية يجب أخذها بعين الاعتبار ألا وهي أولا: الخصائص المورفولوجية للوجوه التي مثلها الحرفي، حيث حرص على إبراز ملامح وسمات إفريقية. ثانيا: االستخدام معظمها كحاوي البخور (مبخرة) لتطهير القبور وتوفير الطمأنينة للميت. والعثور على هده الأواني في مقبرة هو شهادة ملموسة على معتقدات ويثبت أهميتها في حياتهم. وأخيرا: وجود آثار الوشم على تماثيل الصغيرة تثبت على أهميتها في المجتمع النوميدي حيث الحرفي حرص على تمثيلها. وهي تستعمل لإبعاد الأرواح الشريرة وللتدليل على انتمائهم لمعتقد ما وللتزيين المرأة كحلي دائم، ويعتبر إرث جنائزي من عصور ما قبل التاريخ. وفي الختام، يمكننا القول أن التماثيل الفخارية الصغيرة هي عبارة عن أواني طقوسية وجنائزية.

**المراجع**


1. Berthier A., 2000. Tiddis, Cité antique de Numidie, Paris.
2. Besnier M., 1918. «Tus», in Dictionnaire des Antiquités Grecques et Romaines, 5 vol (T.Z) Paris.
3. Besnier M., 1918. «Turibulum», in Dictionnaire des Antiquités Grecques et Romaines, 5 vol (T.Z) Paris.
4. Bisi A. M., 1988. «Les figurines en terre cuite», in Sabatino Moscati, les phéniciens, Milan.
5. Caubet A., 2009 « Les figurines antiques de terre cuite » in : Perspective, p.43-56.
6. Cherif Z, 1999. « le thème de la personne, assise par terre ou accroupie dans l'iconographie carthaginois », in Africa, reppal XI, p.9-20
7. Cherif Z, 2002. « coiffure, coiffes et arrangements de la chevelure à Carthage à l'époque punique, in Africa, reppal XII, p.17-28.

8.Cherif Z, 2004. Statuettes en terre cuite punique des réserves de carthage et du Bardo, in Africa, Reppal XIII, p.61-90.

9. Dechelette J., 1908. Manuel d'archéologie préhistorique, celtique, et Gallo-romaine, t. I, Paris.

10. Ferron J., 1969. Les statuettes au tympanon des hypogées puniques, Ant.Afr. V.3.N°1, p.11-33.

11. Gauckler P., 1891. Musée de Cherchell, fouilles de la nécropole phénicienne de Gouraya.

12. St. GSELL, 1900. «Notes sur diverses antiquités d'Algérie», BCTH.

13. Hachi S., Frolich F., Gendrou-Badou A., De Lunmley H., Roubet C., Abdessadok S., 2002. «Figurines du Paléolithique supérieur en matière minérale plastique cuite d'Afalou Bou Rhummel (Babors, Algérie)», Anthropologie, vol. 106, no1.

14. Hachi S., 2003. Aux origines des arts premiers en Afrique du nord: les figurines et les objets modelés en terre cuite de l'abri-sous-roche préhistorique d'Afalou, Babors, Algérie (18000-11000 ans BP), C.N.R.P.A.H. Alger.

15. Hammoutene A., 1983. inventaire du musée de Timgad, thèse de doctorat de troisième cycle, Aix en Provence.

16. Capitaine Helo, 1895. «Notice sur la nécropole Liby-phénicienne de Collo», BCTH.

17. Hermary A., 2000. Les figurines en terre cuite archaïques et classiques: les sculptures en pierre, Amathonte V, Études Chypriotes XV, Paris.

18. Lenormand F. 1875. La monnaie dans l'antiquité, Paris, tome premier.

19. Perrot G., Chipiez CH., 1885. Histoire de l'art dans l'Antiquité, t. III, Phénicie, Cypre, Parigi.

20. Perrot G., Chipiez Ch., 1894. Histoire de l'Art dans l'Antiquité, t. VI: La Grèce primitive, l'Art mycénien, Hachette et Cie, Paris.

21. Picard G. Ch., 1948. Castellum Dimmidi, Paris.

22. Pottier E., 1890. Les statuettes de terre cuite dans l'antiquité, Paris.

23.Vuillemot G., 1965. Reconnaissance aux échelles punique d'Oranie, Autun.